

هل نحتفل مع النصارى بأعيادهم؟! شرح مبسط من الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

هنا لابد من وقفة. القلب عمله كامل بنفسه. والجراحة تفتقر الى عمل القلب خلي بالك الكلام ده كلام مهم وغالي قلب ملك البدن انعقاده عمل اما الجراحة اذا لم تضم عمل القلب اليها تبقى صفر - [00:00:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولن يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق. يعني ايه حدث نفسه بغزو انعقد قلبه على محبة الغزو خلاص اخذ الاجر - [00:00:45](#)

مع انه لم يغزو طب رجل غزى في سبيل الله بقصد نصره قومه ولا له قيمة واحد خرج اه مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة من الغزوات. وتركوه في المدينة كافرا - [00:01:08](#)

فجأة ووجدوه في صفوف المسلمين وابلى بلاء حسنا وبعدين في الرمح الاخير بيطلع في الروح يعني قالوا يا فلان ده احنا تركناك في المدينة كافرا اسلمت وجئت؟ قال لا انما جئت اقاتل حديبا على قومي نصره لهم - [00:01:31](#)

وكان قتله خمسة ستة كده فليل للنبي صلى الله عليه وسلم فيه فقال هو في النار ليه القلب تخلف محبة ان يغزو في سبيل الله تخلف. يبقى عامل الجراحة ليس له قيمة - [00:01:58](#)

قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة مجرد ان يحب ان المرأة العفيفة تتعري مع ان واحد في بيته اهو - [00:02:18](#)

لا خلع واحدة هدمها ولا الكلام ده. لكن بيكره العفة. بيكره النقاب بيكره الخمار. بيكره كل حاجة. عايزها تبقى لابسة الميكروجين عايز كده نفسه في كده زي اللي بيقول لك مسلا آ راح فرنسا ورجع انت ايه يعني اللي تتمناه؟ قال نفسي الاقي نساء مصر كلهن كنساء باريس - [00:02:39](#)

اهو ده ما عملش حاجة بس شف انعقد القلب على محبة ان تظهر الفاحشة للذين امنوا ده يدخل النار مع ان الجوارح كما قلت لام ايه تنفعل ولم تتحرك. قال تعالى - [00:03:07](#)

ومن يرد فيه بالحد بظلم ندقه من عذاب اليم. مجرد ارادة لن تتجاوز حدود القلب ولن تنفعل لها الجوارح يروح في داهية يبقى عمل القلب عمل مفرد لا يحتاج الى جراحة. الجراحة التي تحتاج الى القلب - [00:03:32](#)

وهنا لابد ان ابين لكم شيئا التبس على كثير من الناس انتم بتقرأوا سورة الممتحنة مش كده؟ اولها ايه؟ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا - [00:04:00](#)

انا عايزك ودانك دي يبقى عقلك في ودانك دلوقت عشان سنحل لغزا يلعبوا عليه في الاعلام وكثير من الناس مش فاهمة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا لا تتخذوا عدوي - [00:04:34](#)

وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالايه جميل في نفس السورة في نفس سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولن يخرجوكم من ديارهم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - [00:04:59](#)

هل هناك فرق بين المودة والبر اه لانه حرم عليك المودة واباح لك البر. يبقى لازم يبقى فيه فرق ايه بقى الفرق بين المودة والبر محاكم الجماعة اللي عمالين يلعبوا بالفتنة الطائفية ويقول لك المسلمون آ عمالين يعتدوا على النصارى واقطع ودنه - [00:05:32](#)

وحتى المسلمين احرق المقابر والمش عارف ايه انتم عارفين الهجمة التتريية الموجودة الان عن السلفيين اجبى غاشمة لكن المسعور الانسان لما يكون عنده سعار لا يدري ماذا يفعل يبقي زي المجنون يخربون بيوتهم بايديهم - [00:06:03](#)

وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار. الفرق بين المودة والبر ان البر يكون بعمل الجارحة وحدها احيانا اما المودة فهي عمل القلب محض ادي الفرق في الصحيحين ان امرأة بغيا نزلت بئرا لتشرب - [00:06:26](#)

فلما صعدت وجدت كلبا يلهث الثرى من العطش. فرق قلبها فنزلت في البئر ونزعت موقها الحذاء اللي لابساه وملأته بالماء وسقت الكلب. فشكر الله لها فغفر لها. ده بر ولا مودة - [00:07:06](#)

احسن تكون بتعشق الكلب. ها؟ ده بر. ما لوش علاقة بالمودة ها؟ هذا بر البر هو ايصال الخير الى الغير مع قطع النظر عن محبتك له او كراهيتك اياه البر - [00:07:31](#)

يبقي قريبي اخويا ابن ابي وامي وبيعمل فيه فخوخ وعمال واقف ضدي ومع ذلك انا مش قادر اعاديك اقول لك الدم مش مية وانا عارف انه فقير كحيتي ومش لاقى ياكل ومع ذلك لسانه اطول من العمود دوت - [00:07:56](#)

انا بعمل ايه اقول له يا ابني خد شوال الرز ده واديه بيت عمك حتى ما برضاش اقول له لعملك انا زعلان منه يا ابني وديه لببت عمك هو انا باحبه - [00:08:25](#)

ما يحبوش انما ايصال الخير اليه مع قطع النظر عن محبتك اياه ده اسمه بر انا ماشي في الطريق لقيت واحد نصراني عربية ضرباه اشيل واوديه المستشفى هو ده البر؟ - [00:08:41](#)

رجل نصراني ظلمه مسلم اقف بجانب النصراني لان هو ده العدل والحق. هو ده البر لكن اعزيه وابكي على ميتة واروح له في الافراح وتبقى فيه موالاة قلبية هو ده اللي ممنوع - [00:09:01](#)

دي لا تكون الا للمسلم وده كلام رب العالمين اهو في الوقت الذي حرم عليك ان تلقي بالمودة لمن كفر بدينك امرك بايصال البر اليه يبقي فيه فرق اهو الذي حرم المودة هو الذي اباح البر - [00:09:26](#)

فيقوموا ناس يخلطوا بقى ما بين القضيتين ما يعرفش الفرق بين المودة والفرق بين البر المودة تتعلق بالنصرة والموالاة اما البر ده شيه مختلف. في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

وقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني احسن اليهم يسيئون الي. احلم عليهم يجهلون علي صد رد اهو قال له صلى الله عليه وسلم ان كنت كذلك ما هو كثير من الناس اصحاب دعاوى يبقي عامل - [00:10:18](#)

ويجي يقول لك ده انا احسن اليك ها يصلى الجماعة من ورا يضربوه علقة وهو يقوم واخذ له آآ هدية وداخل البيت ما هو ده ساعات كده في مسلا رجل يريد ان يطلق امرأته - [00:10:49](#)

بس عايزها تختلع. تختلع يعني ايه؟ يعني تسبب مهرها فيطلع عليها اللي على جنتها البلاء لحد ما المرأة تقول انا عايز اتطلق يقول يا جماعة شاهدين انا مش عايز اطلق - [00:11:08](#)

انا عايزها من هو بيعزبها عشان تختلع ومعنى تختلع يعني تسبب ايه؟ اللي وراها واللي قدامها وتتنازل عن مهرها وممكن تدفع مبلغ اضافي على المهر كمان عشان تخلص العزاب الاليم - [00:11:24](#)

فهو اللي معزبها ولما ييجي آآ تقول تطلب الطلاق يقول لآ انا عايز مراتي انا ما استغناش عنها دي ام عيالي ها فالمرأة تطلب الطلاق وتسبب اللي وراها اللي قدامها - [00:11:43](#)

بيب او في ناس عاملة كده بقى اعمل نفس القصة. فالنبي عليه الصلاة والسلام عشان يحترز قبل اثبات الحكم قال له كده قال ان كنت كذلك زي ما انت بتقول لو صح - [00:11:59](#)

ويا ريت المشايخ المتصدرين للفتوى يأخذوا هذا الاحتراز وهم بيدوا الفتوى لمين؟ للمستفتي يجي يقول له عمل في كذا كذا كذا بيقولوا ان تقول له ان كان فعل فيك ذلك - [00:12:21](#)

ليه؟ لان ممكن يكون كذاب فانت بهذا الاحتراز انجيت نفسك وبرئت عهدتك واحنا اخدنا هذا الاحتراز من النبي عليه الصلاة والسلام.

في هذا الحديث وفي حديث مثلاً آخر لما قال له رجل يا رسول الله ما الغيبة - 00:12:41

قال ذكرك أخاك بما يكره. قال أرايت ان كان في أخي ما أقول قال ان كان فيه ما تقول اه شف الاحتراز اهو ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتة - 00:13:01

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته يبقى الراجل يقول له اصلهم يقطعوني احسن اليهم يسيئون الي احلم عليهم يجهلون علي يعني ما فيش ما فيش اطلاقا اي عامل مشترك صد رد على طول - 00:13:22

قال ان كنت كذلك. فانما تسفهم المل. المل اللي هو الرماد الحار بتاع الفرن اللي انت لسه مخلص خبيز. وتحت العرصة ها تلاقي بقى القش والحطب بتاع لسة مولعة نار - 00:13:39

الحطب. قال له لو انت كده كما قلت كانك انت بتلقمهم تراب وانت كذلك فانما تسفهم المن. ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك يبقى مؤيد من قبل الله طالما ان انت كده - 00:13:58

لما انت تلتزم هذه الوصية ده بر ولا مودة ده بر لانه لم يترك اطلاقا فسحة لك ما فيش مودة باكرهه انا لدرجة ان كل ما ادي له امد له ايده بعضها - 00:14:24

كل ما اوصل اليه احسانا يروح يعمل آآ فيلم ويعمل لي قصة ويألف علي ويفتري علي. هاحبه ازاي ده كيف اواليه بقلبي يبقى هناك فرق بين المودة وبين البر. امرنا بالبر ونهينا عن المودة - 00:14:42

الكلام ده بقى مفهوم عشان العمالين يتنططوا ويقول لك اه اصل المسلمين والنصارى عشان كفرة لدرجة ان في واحد من الجماعة اللي اياهم دول ببسأل شيخ من الشيوخ. بيقول لهم النصارى كفرة؟ عايز ايه - 00:15:05

وواحد تاني قال له هي مصر فيها كافر؟ لا يا سيدي ده كلهم صحابة. ده سؤال بني ادم يوجهه مش انا اللي هجاوب انا لن اجيب الذي سيجيب هو القرآن - 00:15:25

عندنا ايات محكمات الذي يردها يبقى كافر على طول عند كل العلماء من اولهم لاخرهم. اصل في مسائل اعتقاد ما ينفعش ان نجامل بها ولا نبذل ديننا عشان حد نحن لا نبذل ديننا ابدا لاجل احد - 00:15:45

قال الله عز وجل قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وده الكلام ده فيه هزار - 00:16:07

ولا هنعمل سياسة ونلعب بالدين؟ لأ الكلام ده كلام رب العالمين. ونحن نعتقد ومن اعتقد غير ذلك وهو كافر عند كل العلماء بس مش معنى انه كافر ان انا اعتدي عليه - 00:16:26

دي مسألة ودي مسألة اجمع اهل العلم او اكثر اهل العلم حتى اكون دقيقا وهو القول الراجح لا شك في ذلك انه لا يقتل كافر لمجرد انه كافر بس والا النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يقتل كفار قريش؟ لمجرد انهم كفرة - 00:16:44

كلمة كافر ده شئ ومسألة ان انا لا اظلمه هذا شئ اخر لا يجوز لمسلم ان يتعمد ظلم اي احد كان ولو كان على اي ملة ما لم يأت بما يوجب العقوبة - 00:17:17

بس انتم عايزين اكثر من كده هنجامل والكلام ده في العقيدة احنا ما بنجاملش في العقيدة بس مش معنى كافر ان انا ازيد وان انا اترصد له وان انا اسرق فلوسه واقول له ان فلوسه حلال. واعتدي على محلاته واخذها. لأ ماله لا يجوز لي ولا يحل. معصوم - 00:17:40

وعندنا حديث آآ صلح الحديبية الحديث طويل والذي فيه ان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان في هذه لما عمل العملة دي كان كافرا صحب قوما من الجاهلية معه تلتاشر واحد - 00:18:04

شربوا الخمر ولعبت برؤوسهم قام نازل عليهم دابحهم كلهم واخذ اموالهم ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه خلاص؟ وقال له يا رسول الله اني كنت مع جماعة من الجاهلية تلتاشر واحد وكده الحياة دبحت - 00:18:30

ذبح النعاج وخذت الفلوس بتاعتهم. اتفضل ادي المبلغ اللي انا خدته منهم. فقال له اما الاسلام فاقبله منك. واما المال فلست منه في

شيء انه اخذ غدرا. هو ده الكلام. الاسلام اقبله منك - 00:19:00

اما المال لست منه في شيء انه اخذ غدرا هي دي قيم الاسلام لحد ما حصل بقى صلح الحديبية وجاء عروة ابن مسعود الثقفي عم المغيرة ابن شعرة جاي علشان يعمل ايه صلح مع النبي صلى الله عليه وسلم نائبا عن قريش - 00:19:33

المغيرة بقى لما عرف ان عمه جاي ما هو عامل عملة ما يتلبسش عليها هدم والتلتاشر واحد دول كل واحد من قبيلة ففي تار هيقوم القبائل على بعض هيقتلوا بعض. عايزين التار بتاعهم الدم - 00:19:57

فعوض مسعود عم المغيرة قال لهم يا جماعة لا تار ولا يحزنون. انا سادفع الدية عن القتلى. وشف الدية آآ مسلا في الاسلام مسلا مئة ناقة. الجمل عندكم بكم دلوقتي - 00:20:19

بعشرين الف اللي هو الجمال رخيص عندكم كده؟ ها؟ ده احنا جمالنا اغلى بقى. ها يعني الجمل مسلا بعشرة خمستاشر الف ها يعني ميت ناقة يعني مليون ونص لاحشان النبي ادم بنيان الرب ده ده غالي. انت عارف الاصبع ده لو حد قطعه فيه عشر من الجمال -

00:20:38

ها عشر جمام. الصراع الواحد عشر جمال فقال لهم ما فيش داعي انكم تتخانقوا انا همدفع الدية يبقى تحمل مبلغا ايه ضخما كبيرا باعوا مسعود بيتفاوض مع النبي عليه الصلاة والسلام والكلام ده وده صاحبنا ايه - 00:21:09

ملثم وواقف بالايه؟ بالسلاح انت عارف السلاح له اللي ورا ده ده بتاع اسمه خشب يعني. فعرب ابن مسعود ده راجل كباره في قومه فلما كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يمد ايده على لحية النبي ويقول له ايه؟ لا خلي بالك من الموضوع ده - 00:21:31

طبعاً ده ممكن يبقى مع الناس الكبار بس مش مع النبي. كل ما اكلمه اقوم حاطط ايدي على دقته. فاوّل ما يبجي يحط ايده على دقته اللي واقف الواد صندوق يدي له على ايده بالدبش في ده ويقول له ايه؟ اخفض يدك - 00:21:55

يبص له ما هوش عارف يطلع مين. كرر المسألة مرتين ثلاثة وكل ما يحط ايده على حزام يقوم ضربه ومنزل ايده تاني. فقال عروة للنبي صلى الله عليه وسلم من هذا الذي ازعجني - 00:22:12

فقال له هذا ابن اخيك قال المغيرة؟ قال نعم قال له اي غدر ايها الغادر وهل مسحت سوءتك الا بالامس ده انا لسة بدفع الدية للي انت قتلتهم ولك عين تضربني على ايدي. كمان - 00:22:28

ها فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل المال واحد راح سرق مال من نصراني من يهودي وبتاع وقال ايه غنيمة خد غنائم اهي لا يحل لنا ان نأخذ شيء من هذا اطلاقا - 00:22:56

ديننا دين العدل والرحمة. بس عندنا شوية يعني جهلة هم اللي بيتكلموا الان باسم الاسلام وما يعرفش حاجة في الاسلام فمشوهين الصورة بالكامل يبقى اذا عشان ارجع واسس المسألة مرة اخرى - 00:23:09

المودة تتعلق بعمل القلب محض من النصرة والولاية وما اشبه ذلك اما البر فهو ايصال الخير الى الغير مجردا من محبة القلب وممكن البر يكون بمحبة قلب لان انا عموم البر لكن في الآية اللي احنا بنقولها - 00:23:28

لأ ما يبقاش فيه مودة قلبية مع البر. بر بس. مجرد ايصال الخير بيدي معاني ملتبسة عند الناس الصحابة لم يكن يلتبس عندهم شيء من ذلك. اطلاقا لذلك عزوا وسادوا - 00:23:59

وكونوا دولة لم تحصل فصيل من بني ادم منذ ان خلق الله عز وجل الارض الى يومنا هذا دولتهم كانت في خلال عشر سنوات كان عندهم دولة سم سم لي - 00:24:16

قوما من البشر على ظهر الارض استطاعوا ان يكونوا دولة في عشر سنوات الصحابة عملوها طب اعملوها بايه تحت مظلة هذا القانون سمعنا واطعنا اذا جاءك امر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:35

فبادر اليه كالسهم فهو خير لك الاجاج هو الذي ضيعنا زي ما قلت لكم في اول الكلام احنا نحينا سمعنا واطعنا وجبنا قانون انا حر اعمل اللي على مزاجي واللي على كيفي - 00:24:59